وقد ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » وهي تورد هذه التصريحات ( ٢/٦ ) « ان السعوديين يتخذون ـ علنا ـ موقفا غامضا منذ التدخل السوفياتي في أفغانستان . فهم من ناحية تزعموا في مؤتمر اسلام اباد معارضة التحركات السوفياتية ، ولكنهم في الوقت نفسه عارضوا ما وصفوه بأنه نشاط الدول الكبرى . غير ان المسؤولين الأميركيين قالوا انهم كانوا يتوقعون الموقف السعودي الذي يتضمن اصرارا على تسوية المسألة الفلسطينية ، كأولوية كبرى . ولكنهم اضافوا ان السعوديين يبدون الآن اكثر استعدادا بكثير ـ في مجالسهم الخاصة ـ لأن يكونوا متعاونين بسبب النشاط السوفياتي في المنطقة » .

وذكرت الصحف الأميركية نقلا عن المسؤولين في الوفد الأميركي الذي زار السعودية ان برجنسكي شرح للأمير فهد سياسة الولايات المتحدة في المنطقة في النقاط التالية .

□ ان سياسة الولايات المتحدة تقوم على التصميم على اتخاذ خطوات محسوسة لتأمين مزيد من الأمن في منطقة الشرق الأوسط ـ الخليج ، وقد وصف برجنسكي هذه المنطقة بأنها « المنطقة الاستراتيجية المركزية الثالثة » من حيث الأهمية للولايات المتحدة بعد اوروبا الغربية والشرق الأقصى .

□ ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بالتوصل الى اتفاق سلمي بين العرب والاسرائيليين ، مع اعتراف خاص باهمية تحقيق تقدم الآن فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية .

□ ان الولايات المتحدة بصدد اقامة وجود عسكري منتظم لها في المنطقة . وهي تفعل ذلك عن طريق اكتساب مزيد من قدرة الوصول المنتظم الى القواعد ، وعن طريق رفع درجة قدرتها . وهي مستعدة للاشتراك مع دول اخرى في اشكال مختلفة من المناورات من اجل اعداد افضل لأنواع الطوارىء المختلفة .

□ فيما يتعلق بمسألة التسهيلات العسكرية فان الولايات المتحدة قد اعلنت صراحة رغبتها في استخدام قواعد في الصومال وكينيا وعمان . فضلا عن توسيع قاعدة دييغو غارثيا ( في المحيط الهندي ) .

وقد ذكر الوفد الأميركي للصحفيين الأميركيين الذين رافقوه انه « أصبح مفهوما للولايات المتحدة الان (بعد المحادثات مع المسؤولين السعوديين ) انه في حالة طارىء عسكري في المنطقة يتطلب ارسال قوات اميركية فان السعودية ستسمح بان تستخدم تسهيلاتها » .

تأكيدا على هذا التفاؤل الأميركي بموقف دول المنطقة ، واتساعه ليشمل اكثر من السعودية . صرح وزير الدفاع الأميركي هارولد براون ( ٢/١٢ ) بأنه « متفائل بصورة معقولة بأن الولايات المتحدة ستكون قادرة على استخدام قواعد عسكرية في دول الشرق الأوسط المؤيدة للغرب في وقت الأزمات »لكنه رفض تأكيد أو نفي الأنباء الصحفية الأميركية بأن اتفاقا قد تم التوصل اليه فعلا بشأن الاستخدام الطارىء لقواعد في سلطنة عمان وكينيا والصومال . لكنه قال « اننا نتفاوض مع عدة دول في المنطقة لتوفير حق الوصول الى تسهيلاتها في اوقات الأزمات .. وان هذه المفاوضات اخذت تصل الى نجاح كامل ، لكنني اعتقد انه من السابق لأوانه القول كيف سيكون الوضع » .

وقد رافقت تصريحات وزير الدفاع الأميركي تأكيدات مصدر أميركي رسمي في واشنطن ( ٢/١٢ ) بأن سلطنة عمان وافقت على ان تستخدم القوات الجوية والبحرية الأميركية بعض منشآت السلطنة العسكرية . وذكر هذا المسؤول . ان الاتفاق المبدئي يمكن الولايات المتحدة من تخزين البترول والعتاد العسكري في سلطنة عمان لاستخدامه في حالة التدخل في هذه المنطقة . ولم تلبث هذه الأنباء ان تأكدت عندما اعلن مسؤولون في الادارة الأميركية (٢/١٣ ) ان الولايات المتحدة أرسلت أول قوة برية أميركية الى منطقة الخليج تمشيا مع تعهد الرئيس كارتر مؤخرا « بمقاومة الاندفاع السوفياتي نحو منطقة الخليج » . وقال هؤلاء المسؤولون ان ١٨٠٠ من مشاة البحرية الأميركية قد ارسلوا الى بحر العرب على متن اربع سفن برمائية . واضافوا ان مشاة البحرية الاميركية سيعملون في بحر العرب لمدة غير محددة .

تناقضت هذه الأنباء من الجانب الأميركي مع « تأكيدات » من داخل المنطقة كان ابرزها ما اعلن في الرياض ( ٢/٨ ) من ان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية اكد من جديد « رفض المملكة السماح باقامة قواعد عسكرية أجنبية او تقديم تسهيلات عسكرية لأية دولة في اراضيها ... » وان المملكة « لن تعقد اتفاقا بخصوص اي نوع من